تطوير إستراتيجية تربوية لمجابهة التحـــديات التي تواجه نظام التربية الفلسطيني

اعداد: أحمد محمود فتيحه

المشرف: الأستاذ الدكتورهاني عبد الرحمن الطويل

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير إستراتيجية تربوية لمجابهة التحديات التي تواجه نظام التربيـــة والتعليم الفلسطيني من خلال الأجابة عن الأسئلة التالية:

- ما التحديات التربوية التي يواجهها النظام التربوي الفلسطيني في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر القادة التربويين ؟
- ما التحديات التربوية التي يواجهها النظام التربوي الفلسطيني في مناطق السلطة الوطنيـــة الفلسطينية من وجهة نظر القادة السياسيين أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني؟
- هل تتباين التحديات التي يواجهها النظام التربوي الفلسطيني من وجهة نظر كل من القادة التربويين والقادة السسياسيين في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ؟
- ما ملامح ومراحل الإستراتيجية التربوية المناسبة لمجابهة التحديات التي تواجـــه النظـــام التربوي الفلسطيني؟.

تكون مجتمع الدراسة من القادة التربويين والسياسين في فلسطين حيث شمل مجتمـــع الدراسة القادة التربويين والسياسيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد بلغ مجمـــوع أفـــراد مجتمع الدراسة (٢٦٤٧) تربوياً وسياسياً، موزعين على القادة التربـــويين (٢٥١٥)، والقـــادة السياسيين (١٣٢)، وتوزع مجتمع الدراسة على ألوية الضفة الغربية وقطاع غزة كاملة. وبلغ مجموع أفراد عينة الدراسة (٦٧٥) وتقسمت إلى (٦١٤) قائداً تربوياً مـــن الـــضفة الغربيـــة وقطاع غزة، و(٦١) قائداً سياسياً من الضفة الغربية و قطاع غزة.

تم تصميم استبانة وذلك لأغراض الإجابة عن أسئلة الدراسة، تكونت الاستبانة فـــي صورتها النهائية من ٦٨ فقرة موزعة على ستة تحديات.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن التحديات التي تواجه نظام التربية الفلسطيني كما يراها القادة التربويين هي تحديات أولية لها علاقة بتوفير احتياجات أساسية مثل تخفيف الاكتظـــاظ

داخل الصفوف، أو ترميم واستبدال المباني المدرسية القديمة أو تقييم المناهج، أو تدني معدلات الالتحاق بالتعليم المهني. وكذلك فإن التحديات التي تواجه نظام التربية الفلسطيني كما يراها القادة السياسيون فهي تحديات أولوية كمية ونوعية لها علاقة بتخفيف الاكتظاظ داخل الصفوف، واستبدال أو ترميم المباني المدرسية القديمة، وتطوير وسائل بديلة لإدارة المدارس في ظل الأزمات، وضرورة تركيز الجهود على تحسين الطلبة، وأهمية وضع تصور واضح للمشاريع المقدمة للمانحيين، وتوفير الأبنية والمرافق الملائمة التي تستجيب لمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، وضعف الإنفاق الحكومي على التعليم المهني، وتحدي توفير تعليم يواكب التطور التكنولوجي والعلمي، وتوفير فرص متكافئة للجيل الصاعد، وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في قطاع التربية والتعليم. وأظهرت نتائج اختبار (ت) من خلال عمل مقارنة بين إجابات القادة التربويين والقادة والسياسيين عدم وجود دلالة إحصائية لتحديين هما التحدي المتمثل في تطوير المناهج الفلسطينية و التحديات في قطاع التعليم قبل المدرسي، وكانت النتائج دالة احصائياً لصالح التربويين فيما يتعلق بالتحديات التالية: التحديات في مجال الالتحاق في التعليم العام، والتحديات في مجال البنية التحتية في المدارس، والتحدي المتمثل في مجال تدريب وتأهيل المعلمين والمرشدين التربويين، والتحديات المتمثلة في تدني التحصيل عند الطلبة، والتحديات في مجال الارشاد التربوي، والتحديات في التعليم المهني الحكومي، وتحديات القرن الحادي والعشرون، وبالمقابل فقد كانت نتائج اختبار (ت) دالة احصائياً لصالح القادة السياسيين فيما يتعلق بالتحديات التالية: التحدي المتمثل في الظروف الطارئة، والتحديات في مجال تمويل التعليم, والتحديات في قطاع التعليم غير النظامي والتعليم المهني، والتحديات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، والتحديات في التعليم غير النظامي، وتحديات استراتيجية تواجه التعليم الفلسطيني، وتحديات تواجه استراتيجية التنمية الفلسطينية.

خرج الباحث بعدد من التوصيات من أهمها: تبني الاستراتيجية التي تم تطويرها لمواجهة التحديات التي تجابه نظام التربية الفلسطيني، وأن تركز وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية جهودها على تحسين جودة التعليم، وعدم الاكتفاء بالمستوى الكمي الظاهري من مبان، ومدارس بل الاهتمام بتطوير ورفع شأن التعليم المهني، ورفع نسبة ونوعية الطلبة الملتحقين به، وتقييم ومراجعة المناهج الفلسطينية في المراحل التعليمية المختلفة، وحل مشكلة تمويل التعليم في فلسطين من خلال تقليل الاعتماد على التمويل الأجنبي، والبحث عن مصادر بديلة للتمويل.